## «الفيفا» لن يعتمد على الروس في كشف أي حالة في المونديال

# كرة القدم رياضة منيعة على فضائح المنشطات

فضائح المنشطات الروسية تحد كبير قبل كأس العالم

تبدو كرة القدم رياضة منيعة على الفضائح الكبيرة للمنشطات التي هزت عالم رياضتي الدراجات وألعاب القوى. لكن الاستثمارات المالية التي تحيط باللعبة الاكثر شعبية في العالم تجعلها لعبة ذات مخاطر كبرى.

وسيخضع جميع اللاعبين المشاركين في مونديال روسيا إلى فحوصات مخبرية للبول والدم قبل انطلاق العرس الكروي وخلال المنافسات، ويمكن للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن يدقق في معلومات مشبوهة في ما يتعلق بجوازات السفر البيولوجية (بحوث الدم والكيمياء الحيوية) في محاولة لمنع أي عملية غش.

ولطالما ردد الفيفا بأن كرة القدم هي الرياضة التي يخضع ممارسوها لأكبر عدد من الفحوصات حول العالم مشيراً إلى أجراء 33 ألف فحص عام 2016 وكانت النتيجة ضئيلة جدا اذ تم اكتشاف 150 حالة ايجابية فقط. ومع وجود افادات طبية، فإن جميع هذه الحالات لا تؤدي بالضرورة إلى عقوبات.

أما أبرز المواد المكتشفة هي الستيريود التي تستخدم لتقوية العضلات، المواد المحفزة بالاضافة إلى أدوية قوية مضادة للألم المحظورة خلال المنافسات.

لكن بالنسبة الى اختصاصيي مكافحة المنشطات، فإن الاحصائيات لا تعطي سوى صورة غير مثالية للمنشطات في كرة القدم كما في سائر الرياضات الاخرى.

وأكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بأنه لن يعتمد على أي روسي في برنامج الكشف عن المنشطات خلال كأس العالم وذلك نتيجة برنامج المنشطات الممنهج الذي ضرب البلاد منذ عام 2015.

وأكد الاتحاد الدولي أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية بأن «أي روسي لن يكون ضمن برنامج الكشف عن المنشطات، وكل تحاليل العينات ستجرى في مختبرات خارج روسيا حصلت على رخصة من وكالة المنشطات العالمية».

وقال مصدر في الاتحاد الدولي لوكالة فرانس برس «اتخذ فيفا جميع الاجراءات الممكنة لتكون عملية نقل العينات آمنة بشكل كبير. ولأسباب أمنية لا يمكننا إعطاء أي تفاصيل عن هذا الموضوع».

واتبع الاتحاد الدولي بالتالي طريقة حذرة في التعامل مع روسيا، ذلك لأنه قبل أربع سنوات كانت دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي مسرحا لأكبر عملية تلاعب في تاريخ الرياضة مع وجود عينات بول مزورة في مقر مختبر مكافحة المنشطات ما شكل حرجا كبيرا للجنة الأولمبية الدولية والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات.

بعدها بعام، انفجرت الفضيحة إلى العلن وطالت جميع الرياضات في روسيا. وأعلن الفيفا في 22 مايو الماضي بأن جميع الفحوصات للكشف عن المنشطات التي خضع لها لاعبو المنتخب الروسي الذين سيخوضون نهائيات كأس العالم على أرضهم جاءت سلبية على الرغم من القيام بتحقيق دقيق في هذا المجال.

وكانت الوكالة العالمية للمنشطات سحبت ترخيص الوكالة الروسية للكشف عن المنشطات لأنها لم تكن مطابقة للقوانين العالمية فاستبعدت لفترة. وبعد أن قامت الوكالة الروسية بتغيير طواقمها وطريقة حوكمتها، سمح لها بممارسة عملها بشكل طبيعي لكن باشراف عالمي من دون أن تستعيد رخصتها من بين الوكالات المعتمدة عالميا.

وقال الفيفا في رد على سؤال لوكالة فرانس برس بأن «جميع اللاعبين المشاركين في مونديال روسيا سيخضعون لفحوصات عن المنشطات خارج المنافسات وخلالها. معظم اللاعبين سيخضعون لفحوصات مخبرية مرة على الأقل».

ويمكن للفيفا خلال مونديال روسيا اللجوء إلى جوازات السفر البيولوجية للاعبين التي يمكن من خلالها كشف بعض المعلومات المشبوهة التي تتعلق ببحوث الدم والكيمياء الحيوية ويقول الاتحاد الدولي في هذا الصدد «أن كمية المعلومات المتاحة يمكن أن تكون مختلفة لكل لاعب بحسب الدولة التي يدافع عن ألوانها».

أما في ما يتعلق بإمكانية لجوء أحد اللاعبين إلى تناول مواد محظورة لأسباب طبية فيجيب الفيفا بأنه لم يسمح بذلك لأحد حتى الآن في ما يتعلق بمونديال روسيا مشيرا إلى أنه قام بذلك 7 مرات خلال مونديال 2014.

يذكر أن اكتشاف آخر حالة منشطات إيجابية يعود إلى نهائيات كأس العالم 1994 وتتعلق بالنجم الأرجنتيني دييغو مارادونا الذي تناول مادة ايفيدرين المحظورة، علما بأنه كان أوقف لمدة 15 شهرا أيضا لتناوله مادة الكوكايين خلال دفاعه عن ألوان ناديه السابق نابولي الإيطالي عام 1991.

ويقول مدير وكالة مكافحة المنشطات الفرنسية داميان ريسيو: «هناك مؤشرات كثيرة تشير الى ان كرة القدم رياضة معرضة للخطر: روزنامة مضغوطة وبالتالي تقلص الفترات الزمنية لاسترداد العافية، اصبحت الاصابات متكررة والمنافسة ضارية والاستثمارات المالية ضخمة واللاعبين في حاجة ليكونوا في القمة دائما لا سيما في فترة الانتقالات».

وكشف «عام 2017 قمنا باجراء 548 فحصا للبول والدم بينها ما كان مخصصا لجواز السفر البيولوجية فاكتشفنا 3 حالات غير طبيعية على الرغم من ان هذه الفحوصات جرت بطريقة ذكية خلال فترات الاعداد البدني القوي خلال الصيف على سبيل المثال او خلال فترة الانتقالات الشتوية او قبل الاستحقاقات الكبرى». وعن المعلومات التي جناها من الوسط اجاب «السكوت المطبق».

لكن ماذا عن باقي العالم؟ يبدو الفيفا فعالا خلال بطولاته والاتحاد الاوروبي في بطولتيه: دوري الابطال والدوري الاوروبي.

اما المدير السابق لمختبر لوزان مارسيال سوغي والمستشار العلمي للفيفا فيقول بدوره لوكالة فرانس برس «يتعين على وكالات مكافحة المنشطات مراقبة كرة القدم بشكل يومي في بلدانها. لكن هناك فوراق كبيرة في الفعالية بين مختلف هذه الوكالات حول العالم».

### فضائح بالجملة

لطالما رافقت فضائح المنشطات عالم كرة الدم وليس فقط من خلال تناول مادتي كانابيس او الكوكايين التي جعلت النجم الارجنتيني دييغو مارادونا يسقط في وحولها في مرحلة اولى، قبل سقوطه مرة ثانية خلال تناوله مادة ايفيدرين المحظورة في نهائيات كأس العالم 1994، وكانت تلك اخر حالة منشطات تسجل في المونديال. وكادت هذه المادة تحول دون مشاركة قائد منتخب البيرو باولو غيريرو في نهائيات مونديال روسيا.

وكانت دراسة في المانيا عام 2010، كشفت بأن تناول مادة ميتانفيتامين ساعد المانشافت في احراز اللقب العالمي عام 1954 في المباراة النهائية ضد المجر التي وصفت بأنها «معجزة برن». ثم كشف القيصر الالماني فرانتس بكنباور لمجلة «شتيرن» الالمانية عام 1977 بوجود عمليات نقل دم وهو امر ممنوع حاليا لكن من الصعب كشفه.

ثم جاءت قضية يوفنتوس وطبيب النادي الذي كشف لجوئه الى ادوية عدة استعملها بطريقة ملتوية امثال نيوتون.

ويقول جيرار دين الطبيب المختص في مسائل المنشطات «تتطلب كرة القدم قوة التحمل، الكثير من المقاومة وبالتالي فهي رياضة هامة في ما يتعلق بالمنشطات».

واوقف الدولي الفرنسي السابق سمير نصري مؤخرا لستة اشهر من قبل الاتحاد الاوروبي (ويفا) لانه تناول فيتامينات تخطت المعدل المسموح به. لم يخضع اللاعب لفحص عن المنشطات بل اوقف بسبب قيامه بوضع صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي تظهره في عيادة اميركية يقوم بذلك.

وبالنسبة الى العديد من الاختصاصيين في مجال مكافحة المنشطات فانه يجب التنبه تحديدا خلال فترة استعادة اللياقة البدنية بعد الاصابات. في المجمل، ثمة وجود لمناطق رمادية عندما يتعلق الامر بالمنشطات وذلك ينطبق على جميع الرياضيات وليس كرة القدم فحسب.

# كوستاريكا تتسلح بالخبرة والثقة في كأس العالم

بعد بلوغه دور الثمانية في مونديال 2014 بالبرازيل، وخروجه أمام المنتخب الهولندي بركلات الترجيح، لن يستطيع المنافسون الاستهانة بالمنتخب الكوستاريكي، في مشاركته ببطولة كأس العالم 2018 في روسيا.

وتأهل المنتخب الكوستاريكي إلى المونديال بجدارة وقبل الجولة الأخيرة من التصفيات لتكون المشاركة الخامسة له في المونديال علما بأن مشاركته الأولى كانت في نسخة 1990 بإيطاليا.

وفي مونديال 2014 بالبرازيل، أوقعت القرعة الفريق في مجموعة صعبة للغاية مع ثلاثة أبطال سابقين للعالم وهم إيطاليا وإنجلترا وأوروجواي، ولكن الفريق شق طريقه بنجاح مع منتخب أوروجواي إلى دور الستة عشر على حساب المنتخبين الإيطالي والإنجليزي.

والآن، سيكون الفريق مطالبا بالعبور إلى دور الستة عشر في المونديال الروسي عبر مجموعة لا تقل قوة عن سابقتها حيث تضم منتخبات البرازيل وسويسرا وصربيا.

ولكن المنتخب الكوستاريكي، الذي اكتسب ثقة وخبرة هائلة عبر المونديال البرازيلي يطمح الآن إلى تجاوز أو على الأقل معادلة إنجازه في المونديال الماضي، وذلك من خلال بلوغ دور الثمانية على الأقل.

وتأهل المنتخب الكوستاريكي للدور الثاني (دور الستة عشر) في مشاركته الأولى ببطولات كأس العالم وذلك خلال مونديال 1990 بإيطاليا وانتظر 12 عاما للعودة إلى البطولة من خلال مونديال 2002 بكوريا الجنوبية واليابان ولكنه سقط في الدور الأول (دور المجموعات).

كما خرج الفريق من دور المجموعات في مونديال 2006 بألمانيا، ولم يتأهل لمونديال 2010 بجنوب أفريقيا.

والآن، سيشارك الفريق في المونديال للنسخة الثانية على التوالي ولكن بطموح كبير يفوق نظيره في مختلف المشاركات السابقة.

ويعتمد الفريق على الضغط الدفاعي على المنافس واللعب بشكل قوي في الهجوم.

ويمتلك المنتخب الكوستاريكي، قوة دفاعية واضحة، حيث استقبلت شباك الفريق ثمانية أهداف فقط في المباريات العشر التي خاضها بالدور النهائي من التصفيات.

ويعتمد أوسكار راميريز، المدير الفني للمنتخب الكوستاريكي على مجموعة من اللاعبين المتميزين أصحاب الخبرة الجيدة من اللعب في الأندية الأوروبية، ومن بينهم برايان رويز قائد الفريق ونجم سبورتنج لشبونة البرتغالي، وكيلور نافاس حارس مرمى ريال مدريد الإسباني، وجويل كامبل مهاجم آرسنال الإنجليزي سابقا، وريال بيتيس الإسباني حاليا، وسيلسو بورجيس لاعب وسط ديبورتيفو لا كورونيا الإسباني.

ويبرز رويز ضمن عشرة لاعبين بالقائمة النهائية للفريق في المونديال الروسي ينشطون في الملاعب الأوروبية.

# صربيا تتحدى الترشيحات في مونديال روسيا

قدم المنتخب الصربي مسيرة رائعة في التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018، ليعود الفريق بجدارة إلى الظهور في البطولات الكبرى، بعدما غاب عن بطولات كأس العالم 2014، ويورو 2012 و2016.

وتصدر الفريق مجموعته في التصفيات على حساب منتخبات قوية مثل ويلز وأيرلندا، ليحجز مقعده بجدارة في النهائيات.

ورغم هذا أقيل المدرب سلافوليوب موسلين، بعد التأهل بالفريق إلى النهائيات، وذلك وسط موجة انتقادات لامتعاضه من المطالبات بتجديد دماء الفريق، وتولى ملادن كريستاييتش تدريب الفريق بشكل مؤقت.

وسرعان ما أكد كريستاييتش قدرته على قيادة هذا الفريق المفعم بالنجوم في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

ورغم تأهله بجدارة إلى النهائيات لا يحظى الفريق بترشيحات قوية قبل خوض النهائيات، وهو ما يسعى الفريق لإثبات خطأه من خلال نتائجه في المونديال.

وهذه هي المرة الثانية التي يخوض فيها الفريق البطولة باسم المنتخب الصربي، بعدما شارك عشر مرات سابقة باسم منتخب يوغوسلافيا أو منتخب صربيا ومونتينيجرو.

وخلال المشاركات السابقة، كان أفضل إنجاز للفريق عندما حل رابعا في بطولتي 1930 و1962 باسم يوغوسلافيا.

وبعد غيابه عن المونديال الماضي عام 2014 بالبرازيل، يعود المنتخب الصربي إلى الظهور في البطولة العالمية بطموحات كبيرة ورغبة أكيدة في ترك بصمة معتمدا على كم هائل من النجوم في صفوفه.

ويبدو أن الحد الأدنى لهدف الفريق في المونديال الروسي سيكون بلوغ الدور الثاني (دور الستة عشر) رغم صعوبة المجموعة الخامسة التي تضم معه منتخبات البرازيل وكوستاريكا وسويسرا.

وكانت آخر نسخة بلغ فيها الفريق الدور الثاني (دور الستة عشر) عام 1998 بفرنسا، تحت اسم صربيا ومونتينيجرو، فيما خرج الفريق من الدور الأول في نسختي 2006 و2010.

ويعتمد المنتخب على مجموعة من اللاعبين الذين يمتلكون خبرة كبيرة والمحترفين في بطولات دوري كبرى بأوروبا مثل ألكسندر كولاروف (روما الإيطالي) قائد الفريق ونيمانيا ماتيتش (مانشستر يونايتد الإنجليزي) وألكسندر ميتروفيتش (نيوكاسل الإنجليزي) وسيرجي ميلينكوفيتش سافيتش (لاتسيو الإيطالي).

# سوق الانتقالات الصيفية يفتح أبوابه وسط جدل كبير حول غريزمان وفقير

افتتح أمس السبت باب سوق الانتقالات الصيفية للاعبي كرة القدم، وقد يكون واعداً بالنسبة إلى العديد من الدوليين الفرنسيين لا سيما قائد ليون نبيل فقير ومهاجم أتلتيكو مدريد الإسباني أنطوان غريزمان.

### فقير نحو ليفربول؟

أفادت تقارير صحافية فرنسية وإنكليزية أن انتقال نبيل فقير الذي يستعد لخوض مونديال 2018 في روسيا (من 14 يونيو الى 15 يوليو)، بات وشيكاً. لاعب الوسط الفرنسي البالغ من العمر 24 عاماً، سينتقل من ليون إلى ليفربول مقابل مبلغ قدر بأكثر من 60 مليون يورو، وهو رقم قياسي بالنسبة إلى النادي الفرنسي. إلا أن النادي الفرنسي نفى هذه التقارير الجمعة معتبراً إياها «مزيفة».

وبالنسبة الى فريق «الحمر» الانكليزي، الهدف هو تعويض رحيل البرازيلي فيليبي كوتينيو إلى برشلونة الإسباني مطلع العام الحالي.

وسيكون فقير في حال انضمامه لليفربول، إضافة مهمة إلى تشكيلة الفريق الانكليزي، لاسيما خط هجومه الذي يضم الثلاثي المصري محمد صلاح والبرازيلي روبرتو فيرمينو والسنغالي ساديو مانيه.

ومن بين الفرنسيين الاخرين، هناك لاعب موناكو توما ليمار الذي قد يتجه إلى انكلترا أيضاً. لقد كان مطلوباً جداً هناك في فترات الانتقالات الماضية لا سيما من قبل أرسنال الذي كان يشرف عليه مواطنه أرسين فينغر قبل أن يضع حداً لمشوار طويل استمر 22 عاماً منذ 1996.

### حالة غريزمان

في إسبانيا، يتصدر الفرنسي أنطوان غريزمان دائرة الاهتمامات. هل سيبقى مع أتلتيكو مدريد؟ لا تنفك الصحافة الكاتالونية منذ ستة أشهر عن الكتابة أن غريزمان سيلتحق ببرشلونة في الصيف مقابل دفع البند الجزائي في عقده والبالغ 100 مليون يورو. لكن المهاجم الدولي الفرنسي يبدو متردداً وقد يمدد، حسب الصحافة الصادرة في العاصمة مدريد، عقده مع أتلتيكو الذي يدافع عن ألوانه منذ 2014 مع أجر سنوي مغر يصل إلى 20 مليون يورو.

خيار غريزمان مرتبط اولاً بسوق الانتقالات لبرشلونة الذي يتعين عليه أيضاً ايجاد خطة بديلة، وقد يعمد إلى محاولة ضم الدنماركي كريستيان أريكسن لاعب توتنهام هوتسبر الانكليزي في حال فشل صفقة غريزمان.

أما ريال مدريد فيبدو في وضع لا يحسد عليه: بعد الرحيل غير المتوقع لمدربه الفرنسي زين الدين زيدان، يبحث النادي الملكي الفائز بثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا، عن مدرب جديد لقيادة حملة الانتقالات الصيفية.

وفي قائمة بيع اللاعبين، يبرز اسم الويلزي غاريث بايل رغم أن قدوم مدرب جديد قد يخلط الأوراق من جديد. أما بالنسبة إلى البرتغالي كريستيانو رونالدو، فيبدو غير سعيد براتبه وأثار الشكوك حول مستقبله، علماً أن عقده يمتد حتى 2021 مع بند جزائي خيالي يصل إلى مليار يورو.

### مستقبل ليفاندوفسكي

في ألمانيا، مستقبل الدولي البولندي روبرت ليفاندوفسكي يشعل النقاشات. فمنذ أن أعلن وكيل أعماله عن رغبة موكله باختبار تحد جديد، أصبح مهاجم بايرن ميونيخ هدفا لكل الشائعات. ليفاندوفسكي الذي يستعد مع منتخب بلاده للمونديال، لم ينف نيته بترك العملاق البافاري.

وتتوقع الصحافة المحلية انتقال هداف البوندسليغا في الموسم الفائت (29 هدفاً) إلى ريال مدريد، لكنها تذكر في الوقت نفسه باريس سان جيرمان الفرنسي ويوفنتوس الإيطالي وتشيلسي الإنكليزي.

وبات بايرن ميونيخ على وشك إعارة لاعب وسطه البرتغالي ريناتو سانشيس إلى بنفيكا، ناديه الأصلي، من أجل استعادة المستوى الذي قدمه في كأس أوروبا 2016 حيث اختير أفضل لاعب شاب في البطولة.

ولم يستطع سانشيس البالغ 20 عاماً فرض نفسه في صفوف بايرن في موسم 2016–2017 فأعير إلى سوانسي سيتي الانكليزي دون أن يحقق النجاح المطلوب، وهبط النادي إلى الدرجة الأولى.

### سان جيرمان وبوفون؟

يبدي سان جيرمان اهتماماً بضم الحارس الإيطالي المخضرم جانلويجي بوفون دون مقابل لأن النجم السابق ليوفنتوس غير مرتبط بأي عقد.

وفي حال قدوم بوفون إلى فرنسا، سيعاد خلط الأوراق بالنسبة إلى الفرنسي ألفونس أريولا الذي يرغب بالبقاء الحارس الأول لفريق العاصمة الفرنسية.

### بيكر وميلينكوفيتش-سافيتش

في إيطاليا، الأسمان الأكثر ترداداً هما للاعبين في قطبي العاصمة: البرازيلي أليسون حارس مرمى روما، والصربي سيرغي ميلينكوفيتش–سافيتش لاعب وسط لاتسيو.

ووضع المشوار الناجح في دوري أبطال أوروبا والعائدات المرتفعة نسبياً فريق روما بعيداً عن عملية بيع الزامية. لكن في حال نجاحه في مونديال 2018، سيرتفع سعر البرازيلي أليسون المقدرة قيمته حالياً بنحو 70 مليون يورو بعد أن قدم موسماً مثيراً، وقد يتخلى عنه فريقه في حال قدم ريال مدريد أو ليفربول عرضًا بقيمة 100 مليون يورو.

من جانبه، سعر ميلينكوفيتش–سافيتش مرتفع. «120 مليون مثلاً؟» بحسب رئيس نادي لاتسيو كلاوديو لوتيتو، «نعم، لكل قدم من قدميه». وعلى غرار أليسون، لن يتحرك الصربي إلى أي مكان آخر قبل نهاية المونديال، وعلى الأرجح ليس بأقل من 100 مليون يورو.

هل ينتقل غريزمان إلى برشلونة؟